# عظموا وشرفوا يوم الجمعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

ما يعظمه ويشرفه الله عز وجل يجب تعظيمه وتشريفه . الناس ، في الحقيقة يجب على المسلمين القيام بذلك لأن حب ما يحبه الله وعدم محبة ما لا يحبه الله هو ما يفترض بنا القيام به . يوم الجمعة هو أحب يوم عند الله ﷻ ولأنه أحب يوم أهداه لحبيبه ﷺ ولأمته . يوم الجمعة يوم مهم ، لذلك فإن تكريمه وتعظيمه يزيد من ثواب الناس . احترامه شيء جميل ، لأن الله احترمه وشرفه . فعل العكس وعدم اعطائه أهمية ، حسنًا ، نسي معظم الناس ذلك على أي حال ، ولكن فعل ذلك وعدم إطاعة الله ﷻ في ذلك اليوم سيصبح أسوأ على الناس . يقول نبينا الكريم ﷺ أن يوم الجمعة يبدأ بعد صلاة المغرب مساء الخميس ويستمر حتى صباح السبت . فاليوم أطول في جوهره لكي تكون بركة الجمعة أكثر ، هكذا أراد الله . الحمد لله ﷻ هذا العام ، لن تكون هناك معصية له ، أغلق الله الدنيا كلها في هذه الليلة وهذا اليوم . لأن هناك هذه المشكلة ، لا يمكن للجميع التجمع وعلى الأقل لا يمكن أن يعصوا بطريقة منفتحة والحمد لله ﷻ . خاصة في بلاد الإسلام ، كانوا يسيرون بهذا الاتجاه ويقلدون ما يفعله الآخرون ، وكأنه واجب عليهم . في ليلة رأس السنة الجديدة ، كانوا يفعلون كل أنواع الأشياء المهينة ويفكرون في الأمر كما لو كان عملًا جيدًا ، ولكن هذا العام منعهم الله من ذلك . كيف منعهم ؟ حسنًا ، كما رأينا ، كان هناك حظر ولم يتمكنوا من فعل أي شيء . إكراما لهذا الحدث ، انزل الله الرحمة بدلا من العقاب . لأن الأشياء التي لا يوافق الله عليها لا تتم ، أرسل الله رحمته . يقول نبينا الكريم ﷺ " إذا أطعتم أمر الله ، أنزل الله عليكم كل الخير والبركة ورزقكم ".

هذه أشياء واضحة ويمكن للجميع رؤيتها ، ولكن كما قلنا ، فإن الإنسان عنيد . العناد هو صفة الشيطان وخصائصه ، معارضة كل شيء ورفضه . من يتأذى من هذا؟ أولاً ، الأشخاص العنيدون لأنهم طوال حياتهم يعيشون بحسد وعدم ارتياح ، سيكونون مليئين بالحقد والظلام من الداخل ، ولا توجد سعادة لهم لا في هذه الدنيا ولا في الآخرة . أعطانا الله هذا الجمال ، فإن لم تقبله ستتأذى ، أنت في الخسران ، هذا لا يؤثر على الله بأي حال . سواء أخذت منه ، لا ينقص وإذا لم تأخذ ، لن ينقص أيضًا . الله ﷻ أغنى منا ، وهو الأغنى ، وهو الخالق الذي خلق كل شيء وهو ليس بحاجة إلى شيء . لذلك فإن أولئك الذين يعارضونه ثم يعتقدون أنهم فعلوا شيئًا جيدًا ويسعدون بذلك ، فهم حمقى وبلا عقل ، لا يعرفون أنه لن يكون مفيدًا لهم ، لن يكسبوا أي شيء. العقل نعمة ، هبة من الله وعلينا الاستفادة منه . الله يجعل يومنا هذا مباركاً . يوم الجمعة هو يوم مبارك ، وكل البركات قد أُعطيت لأمة محمد ﷺ في هذا اليوم . نرجو أن نرى خيره ونعظمه ونشرفه إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
17/2021-1-1 جمادى الأولى 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر